

(2) إرث الخليلين } وأنذن في الناس بالحج } لفضيلة الشيخ حسن

بخاري

حسن بخاري

لبيك يا لبيك يا ابراهيم عليه السلام خليل الرحمن وموسى عليه السلام وعيسى عليه السلام. وذو النون يونس ابن متى عليه السلام. هذه اسماء قيمة حجت بيت الله الحرام واحرمت وادت النسك. ان ارتباط عبادة الحج معشر الحجيج بالامن - 00:00:00 السابقيين وبتعزيز وتأصيل هذا الركن العظيم من اركان الايمان. الايمان بالرسل عليهم السلام يشعل في النفوس في رحلة الحج بعده ايمانيا عظيما. كم في هذا المعنى من ايمان تتدفق منه - 00:00:40

في القلوب لتزيدها ايمانا. وكم في هذا المعنى من شيء ينبع في نفوس الحجيج يجعلهم اكثر لا هي تقوى في حجهم تجذب نداء الخليل ابراهيم عليه السلام متبعا في نسك حجك خطوات الخليل محمد - 00:01:00

صلى الله عليه وسلم. تالله ما اروعه من حج على خطى الخليلين. تأملوا معي رعاكم الله هذه الاحاديث حديث النبوة الكريمة يقول صلوات الله وسلامه عليه صلى في مسجد الخيف سبعون نبيا. مسجد الخيف في منى - 00:01:20

القريب من الجمرات وقال ايضا صلوات الله وسلامه عليه. وقد مر بوادي هرشا كاني انظر الى يونس ابن متى عليه السلام على ناقة حمراء وهو يلبي وقال صلوات الله وسلامه عليه - 00:01:41

في ذكر اخر الزمان وننزل عيسى عليه السلام قال والذي نفسى بيده ليهلن ابن مريم حاجا او معتمرا او ليثنينهما يعني يجمع بينهما حجا وعمرة ولما كان في صعيد عرفات - 00:02:00

قال عليه الصلاة والسلام قفوا على مشاعركم فانكم على ارث من ارث ابيكم ابراهيم هذه الاسماء الكبيرة الكريمة من انباء الله عليهم السلام التي سمعتها اذانكم من اولي العزم من الرسل. ابراهيم عليه السلام خليل الرحمن - 00:02:20

وموسى عليه السلام وعيسى عليه السلام. وذو النون يونس ابن متى عليه السلام. هذه اسماء كريمة حجة بيت الله الحرام واحرمت وادت النسك. اذا فامة الاسلام بشرائعها واحكامها امة عريقة ضاربة باطنابها في جذور تاريخ البشرية. ولها ارتباط وثيق العرى - 00:02:43

بالانبياء الكرام السابقين عليهم السلام امن الرسول بما انزل اليه من ربها والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق وبين احد من رسله ان ارتباط عبادة الحج معشر الحجيج. بالانبياء السابقين. وبتعزيز وتأصيل هذا الركن العظيم من اركان - 00:03:13 الايمان الايمان بالرسل عليهم السلام ليشعل في النفوس في رحلة الحج بعده ايمانيا عظيما ويجعل فتيل هذا الايمان متقدا ليزداد المرء في حجه ايمانا. ولتعلم ان قدميه التي تخطان في طريقهما الى اداء مناسك حج بيت الله الحرام. انما تقتفي درب الانبياء عليهم السلام. اجل تقف - 00:03:40

وتسعى وتدعى وتتفعل فانما والله تختلط درب من سبقك من صفة البشر قبلك من انباء لا ورسله الكرام عليهم السلام. كم في هذا المعنى من ايمان تتدفق مياهه في القلوب لتزيدها ايمانا - 00:04:10

وكم في هذا المعنى من شيء ينبع في نفوس الحجيج يجعلهم اكثر لله تقوى في حجهم. واقرب منه اخلاصا اجل والله كم يفيض على القلوب من الشعور والمشاعر؟ انها في رحلة حجها تعيش مواقف العظمة - 00:04:30

مواقف الانبياء الكرام عليهم السلام هذا وحده كفيل بان يجعل من رحلة حجنا وقعا اخر وان يعطيها من المعانى. والاهداف السامية

ما يزيدها تجلية ليكون حجنا أكثر من مجرد رسوم جوفاء - 00:04:50

او مظاهر تؤدي بل هو في صلب الايمان وعمقه الراسخ اقتداء وسلوك لدرب من اصطفاهم الله جل جلاله الله يصطفى من الملائكة رسلا ومن الناس. اما خليل الله ابراهيم عليه السلام - 00:05:11

فهو الخليل وكفى والذى جاء نبينا صلى الله عليه واله وسلم على اثره متبعا ملته مقتديا امر ربه. ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا. وما كان من المشركين - 00:05:30

او تظنون عشر الحجيج ان ايات بناء الكعبة وتشريع الحج والاذان به في كتاب الله الكريم. لما جاء بذكر الخليل ابراهيم عليه السلام. ما كان من وراء ذلك قصد اكثرا من الارتباط بهديه وبدريه عليه السلام اجل فهذا معنى جلي واضح. فهذا معنى جلي واضح - 00:05:49

يقول الله سبحانه وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل ان طهر بيته للطائفين والعاكفين والركع السجود. كل يحج فرأى الكعبة ويطوف بها. كل من استقبل قبلته اليها فرآها لا يتذكر شيئا اسرع الى ذهنه - 00:06:16

من بناء الخليل ابراهيم عليه السلام. وابنه اسماعيل عليه السلام لبيت الله المعظم. هذه الكعبة الشريفة والاذان بالحج كان بامر الله سبحانه للخليل ابراهيم عليه السلام واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا. وعلى كل ضامر يأتي من كل فج عميق. ان يأتوك ماشيين - 00:06:36

على ارجلهم او راكبيهن. على النوق التي اصابها الظمور من طول المسير وتعبه. يأتي من كل فج عميق ليشهد منافع لهم ويدركوا اسم الله. في ايام معلومات لما اتم الخليل ابراهيم عليه السلام. وابنه اسماعيل عليه السلام بناء الكعبة. جاء هذا الامر الالهي الكريم واذن في الناس بالحج - 00:07:02

في الاثر عن ابن عباس رضي الله عنهم حبر الامة وترجمان القرآن. ان الخليل ابراهيم عليه السلام قال اي ربى ما يبلغ صوتي قيل له اذن وعليينا البلاغ فصعد ابراهيم عليه السلام على المقام - 00:07:26

الذى قام عليه ليبني ما ارتفع من بنيان الكعبة الذي نصلي خلفه ركعتي الطواف مقام ابراهيم عليه السلام. وقيل صعد على جبل ابي قبيس وقيل على الصفا وقيل على غيره - 00:07:45

والمحصود انه ارتقى ليجد مكانا يرتفع عليه. فنادى ايها الناس ان الله قد بنى بهذا الوادي بيته وامركم ان تحجوا اليه فحجوا قال ابن عباس رضي الله عنهم فنطامنت له رؤوس الجبال وارتفعت له القرى. فانفذ الله صوته في اصلاح الرجال وارحام - 00:07:59

الامهات فاجابوا ولبوا لبيك الله لبيك فكل من حج بيت الله الحرام الى قيام الساعة فقد اصابته دعوة الخليل ابراهيم عليه السلام يا كرام، احذنا اذا احرم بالنسك حجا او عمرة - 00:08:23

فان شعار احرامه التلبية. وهو يقول لبيك الله لبيك. اتدرى ما معنى لبيك ان لبيك كلمة تقولها العرب اجابة لنداء المنادي. فاذا ناداك احد باسمك يا فلان فان بوسنك ان تقول نعم - 00:08:40

لكن الارقى ادبا عند العرب ان تقول لبيك. يعني اجتك مرة بعد مرة مسرع غير متعدد في اجابة دعائك وندائك ولذلك فان هذه الكلمة اللطيفة المؤدية المهدبة لبيك يقولها الولد لابيه او امه اذا نودي منه - 00:09:00

يقولها العبد لسيده وانت في ندائك في الحج قلت لبيك الله لبيك. السؤال ما تقول لبيك الا من ناداك فتقول لبيك الله فهل ناداك الله؟ الجواب اجل منذ اذان الخليل ابراهيم عليه السلام. ايها الناس ان الله قد ابتنى بهذا الوادي بيته وامركم ان تحجوا اليه فحجوا - 00:09:22

انت اذا جئت بعد الاف السنين لتقول لبيك الله لبيك والله لو وقعت هذه الكلمة منك موقعها في قلبك مستشعرا انك بكل شرف بفضل الله ومنتها جئت في اليوم الذي تجيب فيه نداء ربك الذي نادى به الخليل - 00:09:49

ابراهيم عليه السلام. فتقول لبيك الله لبيك. تجيب نداء الخليل ابراهيم عليه السلام متبعا في نسك حجك خطوات الخليل محمد صلى الله عليه وسلم. تالله ما اروعه من حج على خطى الخليلين. ابراهيم و محمد - 00:10:10

صلى الله عليهما وسلم تسلیماً كثیراً. هذا والله ادعى لا تكون حجنا اکثر برا وتقوا وطاعة اکثر اخلاصا واخبارا وخشوعا. ان يكون حجنا ممثلاً من القرب والعبادات التي تزيد ایمان المؤمنين - 00:10:30

وترتفع بتقواه في سماء العبودية درجات ودرجات. وهي وحدها كفيلة بان تكون من مقاصد حجنا في ملمح النظر ان تكون هدفاً يسعى اليه الحجيج. وان يكون منهم في قيامهم وقعودهم وذهابهم ومجئهم - 00:10:50

مرأى وسمع كل واحد منهم ذاك الصوت المدوی في اذنه. واذن في الناس بالحج يأتوك رجالاً. وعلى كل ضامر ان يأتي من كل فج عميق فاقبلوا ومن اقبل منكم فليقبل على خطى الخليلين ابراهيم و محمد عليهما الصلاة والسلام عسى - 00:11:10

ان يكون في الجنان في مقامهما متشرفاً برؤيتهما وصحبتهما. والانس بما اكرمه الله تعالى به في الدنيا. ها هنا من حج على خطاهما الكريمة المباركة ليكون في صحبتهما اتم سعادة في نعيم الجنة اورثنا الله واياكم - 00:11:33

اياكم سكنها - 00:11:53